

بحار الأنوار

[353] قبل ذلك " فهم الخفي عيشتهم " أي يعيشون مختفين من الناس للخوف منهم أو لعدم موافقة طريقتهم لهم، وكذا الانتقال من أرض إلى أخرى لذلك " تنكبوا الطرق " أي عدلوا عن الطرق العامرة لئلا يعرفهم الناس أو عن طرفهم ومسالكهم وأطوارهم " واتخذوا الماء " أي اكتفوا بالماء لتطيب أبدانهم بالغسل، والغسل من غير استعمال للطيب " متعوبة " أي يتعبونها في الطاعات وترك الشهوات " مكدودة " أي يحملون أبدانهم على الكد والمبالغة في الطاعات، وتحمل الشدائد، في القاموس الكد الشدة والالاحاح في الطلب وكده واكتده طلب منه الكد " لم يصدقوا " على بناء المفعول من التفعيل أي لا يصدقهم الناس لسوء ظنهم بهم وحقارتهم في أعينهم " لم يفتقدوا " أي لا يطلبهم الناس عند غيابتهم لعدم معرفتهم، أو لعدم الاعتناء بشأنهم، وفي بعض النسخ لم يفتقدوا والاول أظهر. في القاموس تفقده طلبه عند غيبته، ومات غير فقيد ولا حميد وغير مفقود؛ غير مكترث لفقدانه. " مسجونة " أي محبوسة كناية عن قلة الكلام " غيبوا مفاتيحها " كناية عن امتناعهم عن إفشاء الاسرار جدا كأن عليها أقفالا كثيرة، لم تحضر مفاتيحها فيكلفوا فتحها، ثم أكد عليه السلام ذلك بقوله " وجعلوا على أفواههم أوكية " والاوكية جمع الوكاء بالكسر، وهو الخيط الذي يشد به رأس الكيس ونحوه شبه أفواههم بكيس أو قرية شد رأسها فلا يخرج منها شئ قال: في النهاية: الوكاء الخيط الذي يشد به الصرة والكيس، وغيرهما، فيه أنه كان يوكى بين الصفا والمروة سعيا أي لا يتكلم كأنه أو كى فاه فلم ينطق. " صلب " بضمين أو كسكر جمع الصلب وكذا الصلاب بالكسر تأكيدا أي هم في غاية الصلابة في الدين " لا ينحت " أي لا يبرى ولا ينقص من دينهم شئ، قال تعالى " وتنحتون من الجبال بيوتا " (1). " يحسبهم المنافق خرسا " بالضم جمع أخرس لقلة كلامهم في الباطل وحفظهم

(1)